Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد جاء ذات يوم بغانية إلى شقتي وقال إنه يريد الزواج منها وسيرغمني على الإقامة معها وهذا حقه، وإنني سأكون واحدة من أربع نساء. اتصلت ليلتها بالبوليس فجاء وطردهما. بوليس بلده لن يفعل الشيء ذاته لو كنا هناك وأنا لا أستطيع أن أقبل ذلك الإذلال ولست مضطرة فلي عملي وثمة قوانين عصرية هنا تحميني ولن أدخل متاهات قوانين غابرة لا أفهم فيها ولن أدع أحداً يدمر حياتي بعد الآن.. سجّلي: أنا لست عربية!

ـ ولماذا لم تقيمي وسيرج معاً قبل الآن بعد وفاة والدك؟

ـ لا أدري...

ـ هل الشبح في بيتك هو السبب؟

ـ ربما. لم أجرؤ على أن أكلم سيرج عنه. خفت أن يتوهم أنني مجنونة... ثمة من يعبث بأشيائي... يكتب لي بأصبع الشفاه عبارة «عاهرة» على المرآة بالفرنسية. يفتح غطاء زجاجة العطر التي أهداني إياها سيرج ويدلقها. يخرج معجون أسناني من أنبوبته ويوسِّخ به المكان.. يرمي بالنبيذ الأحمر على جدراني البيض فيلطخها بما يشبه الدم.. وحين ينام سيرج عندي في عطلة نهاية الأسبوع تحدث أشياء صغيرة غير سارة لأشيائه، كأن ينقطع أكثر من زر في معطفه، وتنمو الثقوب في جوربه الجديد، وتضيع مفاتيحه ويجرح نفسه أثناء الحلاقة أكثر من المعتاد ويسخن ماء الحمام بصورة مفاجئة فيحرقه رذاذ (الدوش)... وغير ذلك من الظواهر...

أنصتُ إليها بهدوء (**ترى هل عليَّ أن أنصحها بالذهاب إلى عيادة طبيب نفساني؟ تراها مريضة وتُقدم بنفسها على تلك الأمور كلها في نوبات غامضة ولا تتذكر ما أقدمت عليه حين تصحو؟.. لعلها مصابة بالشعور بالذنب.. لعلها تتمزق لسبب أجهله ووحده الطبيب يستطيع اكتشافه**)

تقول لي: أقسم لك أنني لست كاذبة. أرجوك أن تصدقيني: ذلك كله يحدث في شقتي وأكثر منه. قميص النوم الجديد الذي اشتريته للاحتفال الليلة بحضور سيرج للإقامة معي وجدته البارحة مساء ممزقاً.

كان حضور الشبح كثيفاً في الغرفة، أما لوح الزجاج الذي يفترض أن